المناهج

مقدمة:

إن القيم الفلسفية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية هي التي تؤسس السياسة التربوية التي يجري التعبير عنها في المناهج التعليمية (الدراسية) والتكوينية .

فما هي المناهج الدراسية؟

- هي عبارة عن مخططات دقيقة وكاملة لمسارات دراسية محددة، وهي الإطار النظري الذي يعتمد عليه المربون لتكوين مواطن الغد.
- أو هي مراجع تربوية ومخططات تكوين يكون فيها المتعلم هو قطب الاهتمام بحيث ترمي إلى تنمية مهارات لدى المتعلمين باستخدام قدرات في مجالات معرفية محددة.

مقومات المنهاج الحديث:

إن المناهج الدراسية ينبغي أن تندرج ضمن أهم غايات التربية الحديثة ،وهي تحقيق التنمية المتآلفة لكل الإمكانات لدى الإنسان من أجل بلوغ وضع أعلى من الكمال يتيح استقلالية النمو والتفكير والتصرف ، ولهذا السبب يجب ان تتوافر في المناهج الحديثة بعض الخصائص أهمها :

1. **استهداف الغايات (الثوابت في التربية) ومنها :**
   - تنمية الفرد في الاتجاه الأفضل.
   - تحقيق الاستقلالية .
   - التشبع بالقيم الوطنية.
2. **استشراف المستقبل :** حيث المناهج يجب أن تأخذ بعين الاعتبار التطورات المرتقبة على مختلف الأصعدة ،إذ تستهدف الكفاءات والقدرات التي يحتاج إليها رجل الغد
3. **الابتعاد عن البيداغوجيا التي تؤثر الذاكرة على بقية القدرات الأخرى .**

قراءة المنهاج

إن قراءة المنهاج تعني العثور فيما وراء المحتويات والنشاطات المقترحة على القيم التي تعبر عنها أو تحملها الأهداف، ويمكنه تلخيص ذلك فيما يلي :

أ/.المرجعية :(المراجع) وهي مجموع العوامل التي تحدد بناء منهاج ما ، ويمكن اعتبارها عوامل خارجية أو الملائمة الخارجية ، ونذكر منها :

1. **غايات التربية :** التي تطمح إلى تنمية قيم اجتماعية وبيداغوجية عند الطفل للوصول به الاستقلالية والشعور بالمسؤولية.
2. **الوضع التاريخي والسياسي للبلاد :**مثلا بعد الاستقلال ظهرت مطالب تتعلق بالهوية وتتوق إلى قيم جديدة من منظور القطيعة.
3. **إلى نموذج التنمية الاقتصادية وإلى الرغبات الاجتماعية المنهجية الناجمة عنها**
4. **إلى التصور الذي تبنيناه عن العلاقات الاجتماعية :** هل تمنح الأسبقية للمجتمع؟ أم للفرد ؟ وما هو التوازن المرغوب لإقامته بين الاتجاهين ؟.

5. **إلى التصور الذي تملؤه عن الثقافة والمعرفة .**
6. **إلى التصور الذي لدينا عن التربية والذي ينتج عن الاعتبارات السابقة**

ب/. <u>الأسئلة الأساسية:</u> وهي مجموعة العوامل الداخلية الملاءمة الداخلية التي تحدد أيضا بناء المنهاج، وثمة خمسة أسئلة هي :

- **1- لماذا نعلم ؟** وهو السؤال المركزي المتعلق بالغايات والمقاصد والأهداف العامة والخاصة، وللإشارة بالنسبة للغايات يوجد هناك غايات عامة للتربية، وهناك غايات خاصة بالمادة ، تتبادل في التأثير ويقتضي هذا :
  - ربط أهداف مادة ما مع غايات التربية.
  - المعرفة وإجادة الفعل والاكتساب .

2- ماذا نعلم ؟ وهذا يقود إلى السؤالين التاليين :

*ما الذي يتطلع إليه المستعملون؟

*ترى إلى أي شيء يجرى تحديد محتويات ؟ وعلى هذا يجب الأخذ بعين الاعتبار ما يلي :

أ/ حاجات المجتمع : وخاصة حاجات عالم الشغل و التي تتطور عبر الزمن وبالتالي يتطلب هذا :

*إيجاد علاقة بين أحداث ومحتويات المنهاج مع حاجات المجتمع

*المعرفة وإجادة الفعل والاكتساب

*معرفة تحليل محتويات المنهاج

ب/ ضرورة البحث عن التوازن بين مختلق المواد التي تخضع للتدريس (التكامل بين الأهداف والمحتويات ومساعي المواد المختلفة)

ج/ ضرورة البحث عن الانسجام الداخلي وذلك بهيكلة نظام الأهداف وإيجاد العلاقة بين نظام الأهداف والمحتويات والمواقيت والنشاطات .

3/ لمن نعلم ؟ ويتعلق هذا بما يسمى بالملاءة النفسية (البيداغوجية)وهذا يستدعي السؤال التالي:

- ما هي المعارف التي تقدم للمتعلم؟
- ووفق أي شكل وبواسطة أي وسيلة ومن خلال أية نشاطات تقدم ....؟

حتى يتحقق ذلك ... وبالنظر إلى سن و مستوى التلاميذ

4/ كيف نعلم ؟ وهذا ما يتعلق بالطرائق البيداغوجية العامة إلى الممارسات والطرائق الخاصة بكل مادة .

5/التقييم؟ وذلك بإيجاد علاقة بين التقييم وأهداف المنهاج.